

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

هادي عاشق بداي الشمري*

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى

طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

تدعم المصلحة العامة. وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية. فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها. وعلي الرغم من إن المسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير - كرقيب داخلي - إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، وهي لا تقوم كطبيعة في الشخص، ولا تتحقق لمجرد الحث على وجودها لديه إذ ثمة عناصر مشكلة لها، ومعينة على توافرها، فهي بحاجة إلى اهتمام الفرد بالمجتمع وفهمه له. وأيضاً المشاركة بدافع من ذلك الفهم وذلك الاهتمام [3].

أن المتأمل للواقع المعاصر يجد أن تنمية المسؤولية الاجتماعية في الدول العربية والخليجية خاصة تعاني من أزمة. ولاشك أن لكل أزمة مسببات وعوامل، لذا فإن للآزمة التي تعيشها المسؤولية الاجتماعية اليوم عوامل ومتغيرات، ومن العوامل ما هو متعلق بالفرد نفسه (كالخلل في العمليات النفسية الفردية)، ومنها ما هو متعلق في المجتمع. وأيضاً عدم حل مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل مناسبة، أو التهميش، وانتشار ظاهرة الفساد وغيرها [4].

وتزداد أهمية تفعيل مبادئ المسؤولية الاجتماعية سيما لدى شريحة الشباب السعودي التي تزيد نسبتهم حسب الإحصاء السنوي لمصلحة الإحصاءات العامة لعام (2008م) عن 60% من تعداد السكان في المملكة العربية السعودية، وعليه فإن تربية الشباب على المسؤولية الاجتماعية والالتزام بها قولاً وعملاً، يعتبر من أبرز أولويات المجتمعات المتقدمة التي تنتشد الاستقرار وتصبو للأمن والرفاه الاجتماعي، لأجل هذا تؤسس المدارس وتشيّد الجامعات وتقام المراكز وكل ما من شأنه إعداد الشباب المسئول القادر على مواجهة كافة التحديات والحاظ في التعامل مع مستجدات العصر مهما كان نوعها أو هدفها، ولأن

المخلص - هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الأدوات الآتية مقياس المسؤولية الاجتماعية للحارثي (1416هـ)، ومقياس ثقافة التسامح من إعداد الباحث. وذلك للكشف عن هذه العلاقة، وتكونت العينة من (481) طالباً. وأشارت نتائج البحث إلى أن هناك علاقة ايجابية طردية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح. ووجود فروق دالة إحصائية في المسؤولية الشخصية، تبعاً لمتغير الفئة العمرية والحالة الاجتماعية. وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية في درجة ثقافة التسامح تبعاً لمتغير الفئة العمرية. وتبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.

الكلمات المفتاحية: العلاقة، المسؤولية الاجتماعية، ثقافة التسامح.

1. المقدمة

يظل واقع العنف في كل المجتمعات وجذوره التاريخية حقيقة لا يمكن تجاوزها في محاولتنا فهم وتحليل الإلية التي بنيت عليها المجتمعات البشرية حيث أن ممارسته ارتبطت بالسلوك البشري الأولي والذي يعتبر انعكاس لواقعه الاجتماعي التاريخي المعاش في ذلك الوقت وليس متأصلاً في الطبيعة البشرية كما أشارت إليه كثيرًا من الدراسات ذات الطابع الفكري الماركسي [1].

والمجتمع السعودي ليس بغريب عن هذه المجتمعات فها نحن نعيش اليوم واقعا اجتماعيا نتج عن تفاعل اجتماعي بين كل وحدات المجتمع وما يميزه عن غيره إن هذا الواقع سريع التشكل والتطور والتغيير. ذلك التغيير الذي عرفه (جيرت) و(ميلز) في النكلاوي بأنه التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مده معينه من الزمن [2].

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي

البشرية، تتطلب تضافر الجهود المجتمعية ضدها. فانه عندما نستقصي عن ثقافة التسامح لدى طلاب الجامعات السعودية من خلال شعورهم بمسؤولياتهم الاجتماعية فإننا نعمل على تحليل الحاضر والمستقبل في المجتمع السعودي.

وبناء على مما سبق فقد تولد للباحث الإحساس بأهمية هذه الدراسة وتناول مدى التزام المسؤولية الاجتماعية على ارض الواقع من خلال مجالاتها (مجال المسؤولية الشخصية، ومجال المسؤولية الأخلاقية، ومجال المسؤولية الوطنية، ومجال مسؤولية الفرد تجاه أفراد مجتمعه وقضاياهم، ومجال المسؤولية نحو البيئة والنظام) لدى فئة هامة من فئات المجتمع السعودي وهي فئة طلبة العلم الذين يقع على عاتقهم مسؤولية البناء الاجتماعي، وعلاقتها بثقافة التسامح لديهم، للوقوف على ما هيت هذه العلاقة وكشف الجوانب السلبية والايجابية. وعليه فان مشكلة الدراسة تتمثل في دراسة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

أ. أسئلة الدراسة

1. ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وثقافة التسامح لديهم؟
2. تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:
1. ما درجة التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟
2. ما درجة ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على مقياس ثقافة التسامح؟
3. ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية و ثقافة التسامح لديهم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تبعا للمتغيرات الأولية (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل الشهري)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقافة التسامح

النهضة الحقيقية للأمم تقاس بمدى وعيهم بأهمية التزام ثقافة التسامح والتعايش مع الآخر وقبوله، سيما لدى الشباب وإحساسهم العميق بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم الذي يعيشون فيه، وخلاف ذلك يعني الجهل والدمار والتخلف والتأخر عن الركب الحضاري. ويعتبر التسامح ضرورة اجتماعية تقتضيها طبيعة الحياة البشرية، تتطلب تضافر الجهود المجتمعية لتعزيزها وتميئتها. لذا فانه عندما نتحرى عن ثقافة التسامح لدى طلاب الجامعات السعودية من خلال شعورهم بمسؤولياتهم الاجتماعية فإننا نعمل على تحليل الحاضر والمستقبل في المجتمع السعودي.

2. مشكلة الدراسة

تتنوع وتتعدد مسببات المشكلات الاجتماعية بينما هو اجتماعي واقتصادي وسياسي فلا يمكننا إن نرُد أسباب المشكلة الاجتماعية ونفسر وجودها لسبب واحد. صحيح أن الدولة الحديثة في نشأتها نجحت في تحييد ثقافة اللاتسامح ونقلتها إلى ثقافة التسامح بالقوة وشرعته. ومع بقاء معززات ثقافة اللاتسامح في المجتمع بصورة فاعله وخاصة على مستوى انساق الجماعات المرجعية الأولى كالأسرة والمدرسة والإعلام تشحن وتغذي طاقه العنف العمياء المتعاطمة في ظل محدودية طرق تفريغها المقبولة اجتماعيا فقد بدأنا نلحظ وجود سلوكيات اجتماعيه لا يمكن وصفها إلا أنها غير عقلانية وعنيفة ولم يكن اغلبها موجوداً في المجتمع مثل انتشار ظاهرت المضاربات بين طلاب المدارس وتعاطي الامفتامينات وقلة الإنتاجية في العمل وشغب الجماهير والحشود والعنف الممارس تجاه الأملاك العامة وعنف الأزواج.

إن تفعيل الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من خلال تميئتها لدي المواطن، سواء كقناعة أخلاقية أو كممارسة على أسس ومبادي مشتركة سواء إن كانت شرعية أو اجتماعية أو أخلاقية. له أهمية قصوى في تحقيق ونشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع، وعليه فان الوعي بمخاطر انتشار ثقافة اللاتسامح والعنف في المجتمع ضرورة اجتماعية تقتضيها طبيعة الحياة

د. التعريفات الإجرائية

- المسؤولية الاجتماعية: ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "مجموع استجابات طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن مجالات المسؤولية الاجتماعية وهي (المسؤولية الشخصية، المسؤولية الاخلاقية، المسؤولية، المسؤولية الوطنية، المسؤولية نحو أفراد المجتمع، المسؤولية نحو البيئة والنظام) وذلك على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذه البحث.

- ثقافة التسامح: ويعرفها الباحث إجرائياً "هي مجموع الدرجات التي نحصل عليها من استجابات طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والتي يمكننا وصفها بأنها تعبر عن قيم تربية لا تحض على العنف المفضي للإيذاء اتجاه الآخر ولا تنزع عنه حقاً إنسانياً معتبر وتتخذ من الأخوة الإنسانية وضرورة التكامل البشري بديلاً للتنافس وحتمية الصراع كأساس للحياة البشرية مع الاعتراف بخصوصية المجتمعات وهويتها الثقافية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: ثقافة التسامح

- الثقافة: تعرف على أنها "كل ما ينتج عن تفاعل البشر مع معطيات الواقع المادي والمعنوي المتغير والتي تشكل مجموع عاداتهم وقيمهم ومعتقداتهم ومثلهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ومعارفهم وفكرهم والتي اتفق عليها المجتمع. وأيضاً تشمل الثقافة الجانب الروحي والفكري والمعنوي من نشاط الفرد والجماعة في حين أن الجانب المادي العملي يقع تحت عنوان المدنية ويتمثل بالحرف والمهن والزراعات والصناعات المختلفة والأدوات والتجهيزات التي يحتاج إليها فيها، وما يلزم للإنسان في معاشه وحله وترحاله وسائر مناشطة العملية والترويحية. أما حضارة أمة من الأمم فهي تعني مجموع مكونات ثقافتها ومدنيتها، إن الثقافة تشكل روح الحضارة وعقلها وقلبها ووجدانها، بينما تشكل المدنية مادتها وجسمها وهيكلها. إذاً الثقافة ليست الحضارة، بل هي جزء منها، وليست المدنية، بل هي باعنتها والموجهة لها [5].

وتتكون ثقافة المجتمعات من:

لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تبعاً للمتغيرات الأولية (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل الشهري)؟

ب. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح، ومن هنا فأهمية هذا البحث تبرز في جانبين:

1. الأهمية النظرية:

على المستوى النظري تستمد الدراسة أهميتها من منطلق:

1. أهمية التزام ثقافة التسامح في المجتمعات والتي تعتبر من قضايا العصر الملحة.

2. الإيمان بأهمية طلاب التعليم العالي وقدرتهم على الإسهام في بناء النظام الثقافي للمجتمع (خاصة ثقافة التسامح) في ظل الظروف المعاصرة والمستقبلية المحتملة.

3. قلت الدراسات على حسب علم الباحث التي تناولت موضوع طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح.

4. أهمية المسؤولية الاجتماعية كأحد الأسس التنظيرية في تنمية وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمع.

2- الأهمية العملية:

وتستمد الدراسة أهميتها على المستوى التطبيقي من المنطلقات التالية:

1- تقديم بيانات حديثة بالإضافة إلى تبصير طلاب التعليم العالي بأهمية التزام ثقافة التسامح.

2- إن تقييد هذه الدراسة في المجال الإعلامي، لإعداد التوعية بأهمية تعزيز وتنمية ثقافة التسامح في المجتمع.

3- إمداد المسؤولين ببيانات وتوصيات مستمدة من دراسة ميدانية تساعد في مجال تنمية وتعزيز ثقافة التسامح.

ج. محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وأجريت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الجامعي 1436/1435هـ. وعليه فإن نتائج هذه الدراسة ستكون مقصورة على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة له.

ذلك من تمتعه بمجموعة من الحقوق، والواجبات، والهويات التي تربط المواطنين بالدولة القومية التابعين لها [10].

ج- قيم الحرية: وهي قيم أخلاقية تمثل الحد الأدنى الذي ينبغي أن تلتزم به الحكومات والشعوب وتحترمه، وهذه القيم ينبغي أن تتضمن قيمة رئيسية هي ضرورة معاملة كل كائن إنساني بطريقة إنسانية.

د- قيم احترام البيئة: تبنى أنماط إيجابية من السلوك تجاه البيئة.
هـ- قيم العدالة واحترام القانون: أن احترام القانون وقيم العدالة خاصة حيال الذين نكرهم هي الضمانة الوحيدة التي تمنع الضحية من إن يصبح جلاً في يوماً ما متى ما أصبح الأمر بيده.

و- قيم الحوار [11].

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية

منذ بدء الحياة على سطح الأرض بدأ الإنسان يتطلع إلى المستقبل، فلم يجد سوى التعايش والتعاون مع الآخرين كأساس يضمن له الاستمرارية والبقاء. ومن هنا كانت البدايات الأولى لظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذي تشكل مع نشأة المجتمعات وتطورها مع مرور الزمن وتطور الحضارات. ثم ترسخت المفاهيم الاجتماعية بشكل أكبر بعد ظهور الأديان السماوية، التي إشارة جميعها إلى أهمية رعاية ومساعدة الآخرين.

أما على مستوى الدراسات العلمية الاجتماعية والنفسية فيعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة في البيئات العربية والأجنبية، ففي البيئة العربية ظهر على الساحة عام (1971م)، حينما قدم سيد عثمان تصوره عنها، حيث أوضح عناصرها، وهي: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، ثم في عام (1973م)، بحث في عناصر المسؤولية في الإسلام، بحيث حدد لها ثلاثة أركان تقوم عليها وهي: مسؤولية الرعاية، ومسؤولية الهداية، ومسؤولية الإتقان، وفي عام (1979م) أجرى دراسة حول " المسؤولية الاجتماعية في الشخصية المسلمة" [12].

أ- عموميات الثقافة: وهذه العموميات مشتركة بين أفراد المجتمع ككل في فترة معينة، كالمهارات والقيم وطرق التفكير واللغة والعادات.

ب- خصوصيات الثقافة: وتشمل مجموعة من الخبرات والمهارات والمعارف والأساليب التي يشترك فيها أفراد المجتمع كجماعات علمية أو مهنية، وهي بذلك تضم مجموعة من العادات والاتجاهات والتقاليد والقيم المرتبطة بفئات اجتماعية معينة.

ج- البدائل الثقافية: وهي مجموعة من البدائل التي تجدها في المجتمع ويشترك فيها أعضاء معينون [6].

التسامح ويعتبر التسامح كمصطلح جديداً على كثير من الثقافات ويتداخل مع مصطلحات أخرى قريبه الشبه منه.

فالتسامح كما يقول نورس سمور في وطفة:

هو مصطلح غامض تصعب الإحاطة به وهو امتناع - امتناع عن الإدانة واللجوء للعنف مهما كان الوجه الذي نتسامح من أجله يجرحنا ويهد كبريائنا وليحظى بالاحترام من قبلنا وهو مولود من اللاعنف ولكنه مستوى أعلى بكثير من اللاعنف الذي يمتلك خيار تفعيل القوة وقت الحاجة لها مما يعني انه يمتلك بالإضافة إلى التسامح جانب لا تسامحي ويتصادم فكرياً مع الأفكار التي تغذي الجوانب الكريهة للعقائد والأيدولوجيات الكريهة بينما التسامح هو قدر عالي من ضبط النفس الذي قد يعبر عن من يفعله ويعطي تصوراً بالضعف [7].

- قيم التسامح

وهي مستوى أو معيار للانتقاء من بين البدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة إمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي [8].

أ- قيم المواطنة والعيش المشترك وهي الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، الذي يلتزم بموجبه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية [9].

ب- قيم والمواطنة وحقوق الإنسان: وتعرف على أنها تمثل وضعية أو مكانة الفرد في المجتمع باعتباره مواطناً، وبما يستتبع

- مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية
المسؤولية الاجتماعية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى
تمر في عدة مراحل خلال نموها وتكوينها لدى الفرد.
ويحدد هندرسون ثلاث مراحل لتطور المسؤولية الاجتماعية على
النحو التالي:

المرحلة الأولى:
نمو الحساسية الأخلاقية، فمرحلة الطفولة المبكرة هي
مرحلة هامة لتطور قدرات الطفل ليميز نفسه عن الآخرين وهي
مرحلة التمرکز حول الذات والإحساس بالآخرين تدريجياً والقدرة
على توقع نتائج سلوكه وأفعاله وأثر ذلك على شعور الآخرين،
ويرى إن هذه البداية الحقيقية للحساسية الأخلاقية.

المرحلة الثانية:
نمو الإرادة الأخلاقية، حيث يتعلم الطفل في التدرج القدرة
على تقدير الأفعال وفهم النتائج التي يمكن أن تنتج من جراء
سلوك معين وينمي كذلك بالتدرج الضبط ويتدرب على توجيه
انفعالاته وأحاسيسه إلى ما يفيد من الناحية الاجتماعية، فيتعلم
مقاومة الإغراء والغاوية وهي من أهم الجوانب لنمو الضبط
الذاتي.

المرحلة الثالثة:
مرحلة نمو النشاط الأخلاقي، فكلما اقترب الفرد إلى مرحلة
النضج أتيحت له فرصة لتحقيق أهدافه، معتمداً بذلك على
سمات شخصيته والإرادة والتصميم نتيجة للتجارب العقلية
والعاطفية وهي من أهم العوامل في نمو المسؤولية
الاجتماعية [15].

عناصر المسؤولية الاجتماعية ومتطلبات تحقيقها ومؤشرات
اعتلالها

يصور عثمان المسؤولية الاجتماعية في عناصر ثلاثة هي
الفهم والاهتمام والمشاركة بالترتيب، ينمي كل منها الآخر
ويقويه. ويرى باحثون آخرون إضافة عنصر رابع وهو الواجبات
الاجتماعية وعدل في ترتيب العناصر حيث تبدأ بعنصر الفهم
ثم الاهتمام فالمشاركة ثم الواجبات الاجتماعية [16].

وفي البيئات الأجنبية فقد ظهر مفهوم المسؤولية
الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية والنفسية بمنتصف القرن
العشرين، كما يشير له جاكوبي في النتيه وذلك نتيجة اشتداد
موجة الانتقادات الموجهة إلى المشروعات الصناعية، وتزايدها
خلال تلك الفترة، مما جعل للمسؤولية الاجتماعية اهتماماً علمياً
وعملياً ملحوظاً من جانب الباحثين في مجالات علم النفس
والاجتماع والإدارة، ومن الانتقادات الموجهة إلى تلك
المشروعات أنها تكبت تعبير الفرد عن ذاته بما تقوم عليه من
تنظيم هرمي، وتسلبه فديته خلال عملياتها الإدارية، ولا تهتم إلا
بالجوانب المادية على حساب الجوانب النفسية، والقيم الإنسانية
كالحرية الفردية والصحة النفسية [13].

ويختلف مفهوم المسؤولية الاجتماعية من باحث لآخر
حسب تركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسؤولية، ففي
تعريف طاحون " بأنها مجموع استجابات الفرد على مقياس
المسؤولية الاجتماعية تلك الاستجابات النابعة من ذاته والدالة
على حرصه على جماعته وعلى تماسكها واستمرارها و تحقيق
أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي وتفهمه المشكلات التي
تعترض جماعته في حاضرها ومستقبلها، والمغزى الاجتماعي
لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل
ما يوكل إليه من أعمال وإن كانت هينة في مواجهة أي مشكلة
تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة للالتزام أفراد
جماعته بالطريق السليم وبعدهم عن الطرق المنحرفة التي تعود
على جماعتهم بالضرر [14].

- أركان المسؤولية الاجتماعية
عندما ننظر إلى المسؤولية الاجتماعية في الإسلام نظرة أكثر
تخصصاً يمكننا أن نحدد لها أركاناً ثلاثة تقوم عليها هي:
الرعاية، الهداية، الإتيقان.

فإذا كان "الاهتمام، والفهم، والمشاركة" وهي العناصر المكونة
للمسؤولية الاجتماعية، بمثابة الدم الذي يمدّها بالطاقة والقوة
والتجدد، فإن "الرعاية، والهداية، والإتيقان" تمثل البنية المتحركة
الفاعلة المؤثرة.

ودرجة العلاقة بين مستوى التزام المسؤولية الاجتماعية، وبين مستوى ممارسة القيم لدى طلاب جامعة البلقاء في المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التزام طلاب جامعة البلقاء التطبيقية بالمسؤولية الاجتماعية وممارسة القيم تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والتخصص، والمستوى الدراسي. وبلغت عينة الدراسة (367) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية، وبين مستوى ممارسة القيم عند طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، وعدم وجود فروق بين متوسطات التزام طلاب جامعة البلقاء بالمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وأيضا وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التزام الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية بين بعض طلبة الكليات.

كما أجرى وويت [21] دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات الشخصية والموقف. أما مجتمع الدراسة فيتكون من جميع طلاب جامعتين أمريكيتين، وبلغت عينة الدراسة (194) طالبا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن ملاحظة أن الرضاء عن الجامعة والقدرة على تأجيل المتعة هي أكثر قدرة على التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية بالنسبة للذكور.

كما أجرى الحارثي [22] دراسة هدفت إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي، والتعرف على سبل تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم. بلغت عينة الدراسة (600) شاب من الذكور. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك إحساسا عاليا للمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة ايجابية ودالة بين كل من درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية بمجالاتها ومكوناتها الخمسة وبين أعمار أفراد العينة. أي انه كلما زاد عمر الفرد زاد إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية، وأيضا هناك ارتباطا دالا وموجبا (ضعيف نسبيا) بين جانب المسؤولية

وبالنسبة لمتطلبات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في كالاتي:
• المسؤولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية إذ لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر.
• المسؤولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسئول، فالمجانين لا يتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام الإرادة عند الاختيار.
• تتطلب مراقبة وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الإلهية والضمير الاعتبار الأخلاقي [17].

تتطلب ثبات الهوية والمعرفة ويعني إن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمل مسؤولية ذلك الفعل، وأيضا تتطلب معرفة القواعد التي ينبغي عليها السير في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بزيادة المعرفة [18].
الدراسات السابقة:

تناول بعض الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية مفهوم المسؤولية الاجتماعية وسبل تنميتها لدى أفراد المجتمع. بينما تناول البعض مفهوم الثقافة بشكل عام ومفهوم ثقافة التسامح واللاعنف بشكل خاص لدى الشباب الجامعي وعلاقة ذلك بمجموعة من المتغيرات. وعلى الرغم من وجود أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. إلا أن الدراسات التي تناول موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي، قليلة ونادرة. وقد تم تناول الدراسات وفق الترتيب الزمني على النحو الآتي:

دراسة ياسين [19] هدفت إلى التعرف على مفهوم اللاعنف كمفهوم اجتماعي وسياسي. وبحث ودراسة العوامل الاجتماعية التي تدعم البناء الثقافي العراقي في تبنيه مفهوم اللاعنف المجتمع. التعرف على الآليات التي يمكن من خلالها توطين ثقافة اللاعنف في المجتمع العراقي وجعله سمة من سماته الثقافية.

كما أجرى عقلة [20] دراسة هدفت إلى معرفة نوع وطبيعة

على هذه العلاقة. وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها. وقد استفاد الباحث منها في صياغة مشكلة البحث وبلورتها. وأيضاً في إعداد أدوات الدراسة. وكذلك مقارنة النتائج التي وردت بالدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية.

4. الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية تقييم صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق، وتفسير النتائج، كما يتضمن وصفا لمنهج الدراسة.

أ. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المقيدون في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في العام الدراسي 1436/1435هـ 2015/2014م. والبالغ عددهم (902) طالباً.

ونظراً لأن مجتمع الدراسة كبيراً قام الباحث باستخراج عينة طبقية لأن هناك تباين وعدم تجانس في مجتمع الدراسة لأنه يحوي طلاب مرحلة دكتوراه وطلاب مرحلة ماجستير وطلاب مرحلة دبلوم. وفي هذه الحالة لابد من اخذ عينة طبقية لكي تمثل كل طبقة، وقد قام الباحث باستخدام المعادلات الإحصائية التي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة والذي يساوي في هذه الحالة 252 طالباً وذلك بدرجة ثقة 95% وخطأ في تقدير النسبة 0.05 ولكن الباحث قام بتوزيع عدد من الاستبانة يساوي - تقريباً - ضعف هذا العدد لتكون العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع، حيث قام بتوزيع (500) استبانة على الطلاب. وبلغ عدد الطلاب الذين أجابوا على أداة الدراسة (481) طالباً.

الاجتماعية وبين المستوى التعليمي حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي يقابله ارتفاع في درجة الإحساس في المسؤولية الشخصية، وهناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعات أي بين أفراد العينة في المهن المختلفة وبين درجاتهم في المسؤولية الشخصية الاجتماعية، كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إحساس أفراد العينة بالمسؤولية الأخلاقية والمهن التي ينتمي لها أفراد العينة.

كما أجرى هوبكنز [23] دراسة هدفت إلى معرفة اثر رحلات وزارة الخدمة قصيرة المدى على تنمية وتطوير المسؤولية لدى العينة. بلغت عينة الدراسة (50 طالبة، 14 طالباً) وهم الذين اشتركوا في خمس رحلات مختلفة لوزارة الخدمة قصيرة المدى كمجموعة وزارة الخدمة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الطلاب الذين اشتركوا في رحلات وزارة الخدمة أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية في نهاية الرحلة من طلاب المجموعة الضابطة.

ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها معظم الدراسات السابقة تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى التزام الطلبة الجامعيين بمسؤولياتهم، واثرت بعض المتغيرات على مدى التزامهم. بينما تناولت بعض الدراسات مفهوم ثقافة التسامح أو اللاعنف ودور التنشئة الاجتماعية في تنميتها وتعزيزها، وتأثير بعض المتغيرات على مدى التزام ثقافة التسامح. بينما انفردت الدراسة الحالية بالتعرف على وجه العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح مع توضيح اثر بعض المتغيرات

جدول 1

يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

م	العمر	العدد	النسبة
1	أقل من 23 سنة	8	1,7
2	من 23 سنة إلى اقل من 25 سنة	120	24,9
3	من 25 سنة فأكثر	353	73,3
	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
1	أعزب	81	16,4
2	متزوج	399	83,6
	متوسط الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة

7,7	37	من 3000 ريال إلى أقل من 7000 ريال	1
27,0	130	من 7000 ريال إلى أقل من 11000 ريال	2
54,5	262	من 11000 ريال إلى أقل من 15000 ريال	3
10,6	51	من 15000 ريال فأكثر	4
%100	481	المجموع	

ب. أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية للهارثي (1416)

حيث قام ببناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية للفرد في المجتمع السعودي، وقد اعتمد على مراجعة أدبيات البحث عموماً في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع خصوصاً وكذلك اعتمد على المقاييس والدراسات السابقة، كذلك قام بمناقشة المقياس في صورته المعدلة مع محكمين من المختصين في هذا المجال وقد توصل إلى صورة أولية للمقياس كانت عبارة عن 92 عبارة تم حذف اثنتين وعشرين عبارة منها لتصل إلى سبعين عبارة ويتكون المقياس من خمسة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية هي:

- المسؤولية الشخصية تتكون من (13) عبارة.
- المسؤولية الأخلاقية تتكون من (15) عبارة.
- المسؤولية الوطنية تتكون من (15) عبارة.
- مسؤولية الفرد إمام مجتمعه تتكون من (13) عبارة.
- المسؤولية نحو البيئة والنظام تتكون من (14) عبارة.

تصحيح العبارات الموجبة:

- الدرجة (3) تعطى حينما تكون الإشارة على (يحدث غالباً).

• الدرجة (2) تعطى حينما تكون الإشارة على (يحدث أحياناً).

• الدرجة (1) تعطى حينما تكون الإشارة على (نادراً ما يحدث).

وعدد العبارات الموجبة = 44 وهي الفقرات:

تصحيح العبارات السالبة:

• الدرجة (3) تعطى حينما تكون الإشارة على (نادراً ما يحدث).

• الدرجة (2) تعطى حينما تكون الإشارة على (يحدث أحياناً).

• الدرجة (1) تعطى حينما تكون الإشارة على (يحدث غالباً).

وعدد العبارات السالبة = 26 وهي الفقرات:

ثبات المقياس

تم حساب درجة الثبات للمقياس بعدة طرق، ثبات ألفا =

0,88 للمقياس ككل (سبعين فقرة)، والثبات بطريقة بيرسون

للتجزئة النصفية وكانت 0,75 وفي كلتا الحالتين فان مؤشر

الثبات يدل على ثبات عال للمقياس (الهارثي، 1416هـ).

صدق المقياس

وقد تم استخراج عدة مؤشرات على صدق المقياس منها صدق

المحتوى كما في الجدول التالي والذي يوضح علاقة الارتباط

بين مجالات المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول 2

يوضح علاقة الارتباط بين مجالات المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط مع المقياس الكلي	المجال
0,70	المسؤولية الشخصية
0,80	المسؤولية الأخلاقية
0,81	المسؤولية الوطنية
0,79	مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم
0,83	مسؤولية الفرد نحو البيئة والنظام

قام الباحث في الدراسة الحالية بتعديل مقياس زيد الهارثي

حيث تم حذف 3 عبارات وذلك بعد تطبيق الدراسة على عينة

استطلاعية (قوامها 60 طالب) وبعد حساب الارتباط وجد أن

وهذه القيم التي في الجدول أعلاه تبين علاقة ارتباط قوية

إلى حد كبير بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

(الهارثي، 1416هـ).

المحاور؛ وعلى ضوء توجهاتهم ومقترحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفقوا عليها، وتعديل صياغة بعض العبارات التي اقترحوا ضرورة إعادة صياغتها حتى يكون المقياس أكثر وضوحاً وملائمة لقياس ما وضع لأجله. وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد المقياس في صيغته النهائية والذي يتكون من (41) فقرة ومن ثم تطبيقه ميدانياً على المفحوصين.

2- الصدق البنائي:

هناك طرقاً عدة يمكن أن تستخدم للوصول إلى هذا النوع من الصدق منها حساب درجة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، ودرجة الارتباط ستكون المحك للحكم على مدى صدق كل فقرة في قياس السمة التي تسعى الدرجة الكلية إلى قياسها، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة على العينة الكلية للدراسة البالغ قوامها (481) مبحثاً، وكانت معظم معاملات الارتباط إيجابية ودالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة الدراسة، والجدول التالي يبين تفاصيل ذلك:

جدول 3

يوضح معامل الارتباط لمقياس المسؤولية الاجتماعية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط المصحح	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط المصحح	قيمة ألفا إذا حذف العنصر
1	0.228**	0.190	0.872	35	0.233**	0.192	0.872
2	0.245**	0.203	0.872	36	0.268**	0.224	0.872
3	0.247**	0.209	0.872	37	0.264**	0.215	0.872
4	0.352**	0.312	0.871	38	0.240**	0.201	0.872
5	0.433**	0.373	0.870	39	0.281**	0.237	0.872
6	0.249**	0.221	0.872	40	0.394**	0.362	0.870
7	0.568**	0.525	0.867	41	0.308**	0.265	0.871
8	0.359**	0.335	0.871	42	0.230**	0.196	0.872
9	0.254**	0.216	0.872	43	0.382**	0.348	0.870
10	0.379**	0.326	0.871	44	0.319**	0.291	0.871
11	0.332**	0.308	0.871	45	0.350**	0.308	0.871
12	0.222**	0.175	0.873	46	0.166**	0.116	0.873
13	0.272**	0.242	0.872	47	0.241**	0.204	0.872
14	0.309**	0.269	0.871	48	0.244**	0.203	0.872
15	0.485**	0.424	0.869	49	0.231**	0.187	0.873
16	0.255**	0.226	0.872	50	0.259**	0.203	0.872
17	0.273**	0.231	0.872	51	0.245**	0.211	0.872

0.872	0.219	0.254**	52	0.871	0.326	0.353**	18
0.870	0.353	0.402**	53	0.872	0.254	0.289**	19
0.871	0.317	0.344**	54	0.872	0.243	0.280**	20
0.871	0.297	0.344**	55	0.872	0.195	0.232**	21
0.871	0.305	0.337**	56	0.871	0.295	0.329**	22
0.869	0.449	0.500**	57	0.871	0.334	0.366**	23
0.872	0.252	0.294**	58	0.870	0.378	0.426**	24
0.871	0.305	0.340**	59	0.871	0.319	0.377**	25
0.871	0.333	0.361**	60	0.868	0.485	0.542**	26
0.872	0.194	0.230**	61	0.869	0.455	0.504**	27
0.872	0.222	0.256**	62	0.869	0.423	0.461**	28
0.872	0.253	0.304**	63	0.873	0.141	0.173**	29
0.871	0.308	0.351**	64	0.871	0.298	0.337**	30
0.873	0.100	0.157**	65	0.871	0.288	0.347**	31
0.870	0.389	0.429**	66	0.872	0.259	0.305**	32
0.870	0.404	0.444**	67	0.870	0.344	0.388**	33
				0.869	0.409	0.466**	34

** دال عند مستوى 0.01 أو أقل
 يتضح من الجدول رقم (3) أن كل معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمقياس المسؤولية الاجتماعية وبين المجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى (0.01) أو أقل، مما يوحي أن المقياس يتسم بمعامل الصدق وجاهزته للتطبيق الميداني.
 *معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العبارة.

جدول 4

يوضح معامل الارتباط لمقياس ثقافة التسامح

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط المصحح	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمقياس	معامل الارتباط المصحح	قيمة ألفا إذا حذف العنصر
1	.367**	.249	.714	34	.707**	.548	.714
2	.373**	.235	.738	35	.627**	.446	.738
3	.454**	.329	.728	36	.645**	.489	.728
4	.484**	.369	.734	37	.608**	.461	.734
5	.413**	.282	.716	38	.685**	.570	.716
6	.477**	.378	.746	39	.616**	.416	.746
7	.437**	.316	.735	40	.622**	.454	.735
			.739	41	.628**	.447	.739
8	.501**	.284					.682
9	.351**	.203					.683
10	.421**	.278					.674
11	.460**	.334					.667
12	.285**	.167					.685
13	.403**	.292					.672
14	.428**	.312					.670
15	.389**	.257					.676

.661	.385	.500**	16
.699	.257	.351**	17
.694	.303	.432**	18
.697	.280	.415**	19
.693	.316	.440**	20
.684	.394	.511**	21
.692	.321	.448**	22
.700	.247	.373**	23
.683	.404	.516**	24
.691	.330	.453**	25
.695	.298	.421**	26
.692	.331	.447**	27
.687	.382	.484**	28
.704	.199	.315**	29
.697	.280	.414**	30
.692	.320	.463**	31
.713	.088	.203**	32
.699	.268	.425**	33

**دال عند مستوى 0.01 أو أقل

درجة يُعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة. ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) وللوقوف على ثبات المقياس عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ نناقش ذلك من خلال الجدول التالي:

يتبين من نتائج الجدول رقم (4) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الوعي الوقائي كانت دالة عند مستوى (0.01) أو أقل، وهذا يعطي انطباعاً لسلامة استخدام المقياس ميدانياً. ثبات المقياس: يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق المقياس على نفس الأفراد، ويقصد به: "إلى أي

جدول 5

يوضح معامل الثبات لأداتي الدراسة باستخدام ألفا كرونباخ

قيمة ألفا	عدد العبارات	أداتي الدراسة
0.87	67	مقياس المسؤولية الاجتماعية
0,78	41	مقياس ثقافة التسامح

عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

5. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟ وفيما يلي نتائج ذلك:

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة ألفا كرونباخ لثبات أدوات الدراسة قد بلغت (0.78) لمقياس الوعي الاجتماعي، مقابل (0.87) لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وتعد هذه القيم مرتفعة ومطمئنة جداً لمدى ثبات أداة الدراسة، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.75)، مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر

جدول 6

الإحصاءات الوصفية للكشف عن درجة التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

معايير الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	محاور المسؤولية الاجتماعية
0.33855	2,6053	481	المسؤولية الشخصية
0.24592	2,6161	481	المسؤولية الاخلاقية
0.20368	2,6578	481	المسؤولية الوطنية
0.20208	2,6561	481	مسؤولية الفرد
0.20811	2,6785	481	المسؤولية نحو البيئة والنظام
0.18626	2,6417		مجموع المسؤولية الاجتماعية
0.19569	2,6044	481	المجموع

توضح نتائج الجدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية للكشف عن درجة التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام للمسؤولية الاجتماعية بلغ (2.60) وهو يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى "يحدث غالباً" من (2.34-3) أي أن المسؤولية الاجتماعية متوفرة بدرجة عالية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ويعزو الباحث أن ارتفاع المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة قد يعود إلى تصميم الكثير من الأنشطة اللامنهجية والمنتديات العلمية والفكرية والمهنية التي تتيح للطلبة ممارسة

أدوارهم القيادية وتدريبهم في تحمل بعض المسؤوليات كجزء من الإعداد للمستقبل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحارثي (2001م) التي بينت إن هناك إحساس عالياً للمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

السؤال الثاني: ما درجة ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية للكشف عن ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

جدول 7

مقياس درجة التسامح	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة ثقافة التسامح	481	2.7454	0.36058

توضح نتائج الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية للكشف عن ثقافة التسامح، وتبين أن المتوسط الحسابي العام لثقافة التسامح بلغ (2.74) وهو يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى "يحدث غالباً" من (2.34) إلى (3) أي أن ثقافة التسامح متوفرة بدرجة عالية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟ وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول 8 . معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	محاور الدراسة
-	1	مجموع المسؤولية الاجتماعية
.000	.822**	المسؤولية الشخصية
.000	.863**	المسؤولية الاخلاقية
.000	.844**	المسؤولية الوطنية
.000	.740**	مسؤولية الفرد
.000	.520**	المسؤولية نحو البيئة والنظام
.000	.516**	ثقافة التسامح

**دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

جميعاً تستمد من الرموز التي تبتكرها الذات البشرية في إثراء التفاعل بينها وبين نوات الآخرين.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحارثي التي بينت إن هناك وعي كبير بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عقلة (2008م) التي بينت إن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية، وبين مستوى ممارسة القيم عند طلاب الجامعة، كما تتفق مع نتائج دراسة الحارثي (2001م) التي بينت إن هناك إحساس عالياً للمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى أفراد العينة، وإن هناك علاقة إيجابية ودالة بين كل من درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية بمجالاتها ومكوناتها الخمسة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تبعاً للمتغيرات الأولية (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل الشهري)؟

أ- الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 9

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	1.564	2	.782	7.858	.000**
	داخل المجموعات	82.081	825	.099		
	المجموع	83.644	827			
المسؤولية الأخلاقية	بين المجموعات	2.440	2	1.220	21.621	.000**
	داخل المجموعات	46.558	825	.056		
	المجموع	48.998	827			

توضح نتائج الجدول رقم (8) العلاقة بين التزام المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وثقافة التسامح لديهم، وتبين من خلاله ما يلي:

- وجود علاقة إيجابية طردية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح فكلما ارتفعت المسؤولية الاجتماعية ارتفعت درجة ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- وجود علاقة ارتباطية طردية بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسؤولية الأخلاقية ارتفعت المسؤولية الوطنية والشخصية ومسؤولية الفرد والمسؤولية نحو البيئة والنظام.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، لأنه كلما توفرت ثقافة التسامح فهي بدورها ستسهم إسهاماً فاعلاً في المسؤولية الاجتماعية، لأن التسامح يعد الداعم الأول للعلاقات الاجتماعية وانطلاقاً من هذا المفهوم، نجد المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية تسعى إلى المشاركة في برامج وأنشطة متنوعة وقد تكون موجهة لفئة أو لفئات محددة ولمدد زمنية متفاوتة، كما قد تسعى أحياناً إلى المنهج التكاملية الذي يسعى إلى تشكيل مجالس وطنية تتولى مهمة تخطيط ووضع السياسة الثقافية المعتمدة في الجامعة لدى منسوبيها.

ولعل نتائج الدراسة الحالية تتفق مع أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي الذي يرى أن المسؤولية الاجتماعية تدخل في إطار المنظومة الثقافية للمجتمع إذ تستمد أصولها من ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه وطرائق تفكيره وأنماطه السلوكية، وهذه

.000**	46.774	1.819	2	3.637	بين المجموعات	المسؤولية الوطنية
		.039	825	32.076	داخل المجموعات	
			827	35.713	المجموع	
.000**	79.879	3.854	2	7.708	بين المجموعات	مسؤولية الفرد
		.048	825	39.806	داخل المجموعات	
			827	47.514	المجموع	
.000**	58.516	2.917	2	5.834	بين المجموعات	المسؤولية نحو البيئة والنظام
		.050	825	41.123	داخل المجموعات	
			827	46.957	المجموع	
		1.813	2	3.626	بين المجموعات	مجموع المسؤولية الاجتماعية
		.034	825	27.976	داخل المجموعات	
			827	31.602	المجموع	

توضح نتائج الجدول رقم (9) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير العمر، وتبين من خلاله وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر وفقاً للتالي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الوطنية، تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في مسؤولية الفرد، تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية نحو البيئة والنظام، تبعاً لمتغير الفئة العمرية.

ب- الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

جدول 10

نتائج " تحليل (اختبار ت T.test) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة في محاور المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية	محاور الدراسة
.000	-4.024	.31573	2.5741	81	أعزب	المسؤولية الشخصية
		.30661	2.7510	399	متزوج	
.000	-4.451	.24021	2.5814	81	أعزب	المسؤولية الأخلاقية
		.24744	2.7309	399	متزوج	
.000	-4.395	.20463	2.6194	81	أعزب	المسؤولية الوطنية
		.21814	2.7455	399	متزوج	
.000	-4.492	.23406	2.5803	81	أعزب	مسؤولية الفرد
		.27509	2.7288	399	متزوج	
.010	-2.590	.23669	2.6187	81	أعزب	المسؤولية نحو البيئة والنظام
		.24836	2.7045	399	متزوج	
.000	-5.136	.18990	2.5950	81	أعزب	مجموع المسؤولية الاجتماعية
		.22709	2.7330	399	متزوج	

تبين نتائج الجدول رقم (10) (اختبار ت T.test) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وتبين من خلاله ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الشخصية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت هذه الفروق لصالح المتزوجين مقارنةً بالعزاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الأخلاقية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت هذه الفروق لصالح المتزوجين مقارنةً بالعزاب.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الوطنية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت هذه الفروق لصالح المتزوجين مقارنةً بالعزاب.
- ج- الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري:

جدول 11

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
.000*	9.340	.917	3	2.751	بين المجموعات	المسؤولية الشخصية
		.098	824	80.893	داخل المجموعات	
			827	83.644	المجموع	
.000*	6.798	.394	3	1.183	بين المجموعات	المسؤولية الأخلاقية
		.058	824	47.815	داخل المجموعات	
			827	48.998	المجموع	
.001*	5.337	.227	3	.681	بين المجموعات	المسؤولية الوطنية
		.043	824	35.032	داخل المجموعات	
			827	35.713	المجموع	
.000*	18.701	1.010	3	3.029	بين المجموعات	مسؤولية الفرد
		.054	824	44.485	داخل المجموعات	
			827	47.514	المجموع	
.000*	18.362	.981	3	2.942	بين المجموعات	المسؤولية نحو البيئة والنظام
		.053	824	44.014	داخل المجموعات	
			827	46.957	المجموع	
.000*	10.663	.394	3	1.181	بين المجموعات	مجموع المسؤولية الاجتماعية
		.037	824	30.421	داخل المجموعات	
			827	31.602	المجموع	

توضح نتائج الجدول رقم (11) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة، وتبين من خلاله وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري وفقاً للتالي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الشخصية، تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.

العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هادي الشمري

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الاخلاقية، تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية الوطنية، تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في مسؤولية الفرد، تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في المسؤولية نحو البيئة والنظام، تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.
- السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تبعاً للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري)؟
- أ- الفروق باختلاف متغير العمر:

جدول 12

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة في درجة ثقافة التسامح طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
ثقافة التسامح	بين المجموعات	8.590	2	4.295	155.286	.000**
	داخل المجموعات	22.818	825	.028		
	المجموع	31.407	827			

توضح نتائج الجدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو درجة ثقافة التسامح وفقاً لمتغير العمر، وتبين من خلاله وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في ثقافة التسامح تبعاً لمتغير العمر.

ب- الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

جدول 13

نتائج " تحليل (اختبار ت T.test) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة في درجة ثقافة التسامح طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

محاور الدراسة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
درجة ثقافة التسامح	أعزب	81	2.6396	.19626	-3.408	0.001*
	متزوج	399	2.7317	.15123		

تبين نتائج الجدول رقم (13) (اختبار ت T.test) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة في درجة ثقافة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وتبين من خلاله ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في التزام

ثقافة التسامح تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وتبين من خلاله ما يلي:

ج- الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري:

ثقافة التسامح تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت هذه الفروق لصالح المتزوجين مقارنة بالعزاب.

جدول 14

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدخل الشهري

المقاييس	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
درجة ثقافة التسامح	بين المجموعات	3.362	3	1.121	32.925	.000*
	داخل المجموعات	28.045	824	.034		
	المجموع	31.407	827			

*دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

منشور، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب،
العدد الثلاثون، مكتبة النجار والتعاون.

[4] ألباز، راشد (2002). *الشباب والعمل التطوعي*. مجلة
البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

[5] الخوري، شحادة، (2002م). *الثقافة العربية بين الأمم
واليوم*، مجلة المعرفة، العدد (476)، وزارة الثقافة، دمشق.

[6] الغريب، شبل بدران، وحسين سلامه عبدالعظيم (1425هـ).
الثقافة المدرسية، دار الفكر، عمان الأردن.

[7] وطفة، علي اسعد (1994م). *التربية إزاء تحديات التعصب
والعنف*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث العدد 69.

[8] خليفة، عبدا للطيف محمد (1999م). *ارتقاء القيم، سلسلة
عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،
الكويت، العدد 160*.

[10] الموسى، محمد وعلوان، محمد (2006م). *القانون الدولي
لحقوق الإنسان، الحقوق المحمية، عمان: دار الثقافة
للنشر*.

[11] الجارحي، محمد رأفت (2007). *تنمية بعض القيم التربوية
لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في
ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة
الزقازيق*.

[12] عثمان، سيد احمد (1986م). *المسؤولية الاجتماعية
والشخصية المسلمة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية*.

[13] التيه، نادية (1993م). *المسؤولية الاجتماعية ووجهة
الضبط: دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم
المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية
جامعة الملك سعود*.

توضح نتائج الجدول رقم (14) تحليل التباين الأحادي (One
Way ANOVA) لمعرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد
مجتمع الدراسة نحو درجة ثقافة التسامح وفقاً لمتغير مستوى
الدخل الشهري، وتبين من خلاله وجود فروق دالة إحصائياً عند
مستوى (0.01) أو أقل في درجة ثقافة التسامح تبعاً لمتغير
مستوى الدخل الشهري وفقاً للتالي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أو أقل في
درجة ثقافة التسامح، تبعاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خرجت الدراسة ببعض
التوصيات التي يمكن أن تسهم في رفع حالة ثقافة التسامح
والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، ومن تلك
التوصيات:

1- العمل على موازنة كافة المرافق الجامعية بما يتناسب مع
الاحتياجات الفعلية لدى الطلاب.

2- العمل على تبادل العلاقات والخبرات مع الجامعات العربية
والعالمية التي تقدم خدمات متطورة في مجال نشر ثقافة التسامح
والحث على التزام المسؤولية الاجتماعية.

3- تفعيل دور مؤسسات المجتمع كافة باعتبار نشر ثقافة
التسامح مسؤولية اجتماعية يشارك فيها الجميع بما فيها الأسرة.

4- دعم أنشطة وبرامج المؤسسات التعليمية بمختلف أشكال
الدعم المالي والفني والمعنوي.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] واينتر، باربرا (2007م). *الأنماط الثقافية للعنف، عالم*

المعرفة، الكويت.

[2] النكلاوي، احمد (1986م). *التغيير والبناء الاجتماعي:
دراسة نظرية ميدانية، القاهرة، مكنية القاهرة الحديثة*.

[3] الكفافي والنيال، علاء الدين ومياسة احمد (1994م).
الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، بحث

- [14] طاحون. حسين حسن (1990). تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- [16] فرج، محمد (1989م). البناء الاجتماعي والشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة.
- [17] عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٠) الشخصية استراتيجياتها - نظرياتها وقياسها، دار الكتب، دمشق.
- [18] ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- [19] ياسين، أحمد (2011). ثقافة اللاعنف وتجليات المجتمع العراقي، كلية الآداب، جامعة واسط، العراق مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الخامس السنة الثالثة.
- [20] عقلة، محمد (2008م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.
- [22] الحارثي. زايد (2001م). بعنوان "واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها". إصدارات جامعة نايف.
- ب. المراجع الاجنبية
- [9] Patrick John (1999), *The Concept of Citizenship in Education for Democracy*, Indiana University.
- [15] Henderson, J. E (1981), *The Concept of Responsibility and Its Place in Moral Education*, M. A., University of California, Davis.
- [21] Witt, L, Alan (1990), *Person- Situation effects and gender difference in the prediction of social responsibility Journal of social psychology*, V1 30 , N4, P543-53.
- [23] Hopkins, Sarah Mott (2000), *Effects of short- term service ministry trips on the development of social responsibility in college students Dissertation Abstracts International*, Vol61(5-B), p. 2796.

THE RELATIONSHIP BETWEEN SOCIAL RESPONSIBILITY AND A CULTURE OF TOLERANCE AMONG STUDENTS NAIF ARAB UNIVERSITY FOR SECURITY SCIENCES

HADI ASHQ ALSHAMMARI
Ministry of Culture and Information
Kingdom of Saudi Arabia

***ABSTRACT_** This study aimed to identify the relationship between social responsibility and a culture of tolerance among the Naif Arab University for Security Sciences students. To achieve the objectives of the research used the following measure of social responsibility tillers of tools (1416), and the measure of a culture of tolerance of preparation to detect this relationship, and the sample consisted of (481) students. The results indicated that there is a direct positive relationship between social responsibility and a culture of tolerance. And the presence of statistically significant differences in personal responsibility, depending on the variable age and marital status. And also the presence of statistically significant differences in the degree of culture of tolerance depending on the category Alamrah.o variable depending on the variable monthly income level.*

***Keywords:** relationship, social responsibility, a culture of tolerance.*